

الأمثال في القرآن الكريم

- (35) خيرة ابن منظور واستشهد بقوله: (واضرب لَهْمٌ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) (1) أي مثل لهم مثلاً وهو حال أصحاب القرية، وقال:
- (يَضْرِبُ الْإِنْسَانُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) (2) أي يمثل الحق والباطل. (3) وهذا خيرة صاحب القاموس أيضاً. الثاني: إنَّ الضرب بمعنى الوصف والبيان، وقد حُكي عن مقاتل بن سليمان، وفسر به قوله سبحانه: (وَضَرَبَ آيَةَ مَثَلًا لِّأَعْيُنِنَا لَمْ نَكُ لَهَا بِلَا يُقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ). (4) واستشهد بقول الكمي: وذلك ضرب أخماس أريدت لاسداس عسى أن لا تكونا (5) الثالث: إنَّ الضرب بمعنى الاعتماد والتثبيت، وهو خيرة الشيخ الطوسي (6) (385-460هـ)، والزمخشري، (7) والآلوسي، (8) (المتوفى عام 0721) فقد فسروا به قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ فَاذْكُرُوا لَهُ) . (9) الرابع: إن الضرب في المقام من باب الضرب في الأرض وقطع المسير، _____ 1 - يس: 13 2 - الرعد: 17. 3 - لسان العرب: 2|37 ، مادة ضرب. 4 - النحل: 75. 5 - تفسير الطبري: 1|175. 6 - التبيان في تفسير القرآن: 7|302. 7 - الكشاف: 2|553. 8 - روح المعاني: 1|206. 9 - الحج: 73.